

The Idea for The Design Event of Terrorism in The Design of The Posters in Iraq

الفكرة التصميمية لحدث الإرهاب في تصميم الملصقات في العراق

م . أحمد عبيد كاظم

جامعة الكوفة / كلية التربية / قسم التربية الفنية

الخلاصة .

للإرهاب علاقة وثيقة بالإعلام ، فصور الإرهاب يتم نقلها عبر وسائل الاتصال ، تنشر الأفكار وطرحها أمام الرأي العام ، وبالتالي فإن الإرهاب يعتمد في تحقيق أهدافه على عاملين هما : إثارة الرعب والخوف والذعر بين المواطنين الأبرياء ونشر قضية ما عن طريق فن الملصق والإعلان وكامرة التلفزيون⁽¹⁾ . كما إن وسائل الإعلام تجد في الإرهاب مادة لها قيمة لا يمكن تجاهلها لما لها من إثارة وتشويق وجذب انتباه وتمير أجناس سياسية ، كما أمكن للجماهير متابعتها عبر وسائل الإعلام ، وهكذا استطاع الإرهابيون استغلال هذا التطور الهائل لوسائل الاتصال للحصول على تغطيات واسعة ومكثفة تلعب دوراً فاعلاً في الحرب النفسية فالإرهاب بالإضافة إلى تحقق الأضرار العسكرية والاقتصادية واحتلال الأرض وتدمير الحياة الإنسانية كذلك يهدف إلى هدم الروح المعنوية⁽²⁾ . وإذا كان الاتصال محوراً أساسياً في حياة الشعوب والمجتمعات من خلال تبادل المعلومات والمعارف والعلوم فذلك يعود إلى التفاعل بين المرسل والرسالة والمستقبل ضمن مضامين محددة في نقل الأفكار والمعلومات والقضايا⁽³⁾ ، وتلعب الرموز المصورة دوراً كبيراً في نقل المعاني والمضامين والتأثير في المستقبل لها والاستجابة لها سلباً وإيجاباً . وفن الملصق له وظائف اتصالية متعددة في تحقيق وظائف معرفية أو اقناعية وذلك لأن فن الملصق يمتاز بخصائص اتصالية ناجحة مثل (جذب الانتباه وإثارة الاهتمام وتحفيز الرغبة والإقناع والاستجابة وتدعيم الأفكار)⁽⁴⁾ ، وإذا كان العصر الحالي عنصر الابتكار والتجريب لكل ما هو جديد، عصر الثورة العلمية والتكنولوجيا المتقدمة ، فأساليب الرؤية الفنية والتعبيرية في التجربة الفنية والجمالية قد تغيرت أيضاً تبعاً لتلك المتغيرات، وهكذا بدأت المدركات العلمية تلبي الاحتياج الفكري والوجداني للإنسان وضرورة دمج الفن بالحياة⁽⁵⁾ . وهنا الباحث يطرح السؤال التالي : كيفية توظيف فن الملصق في إنتاج مخططات تصميمية تجريبية تفصح جرائم الإرهاب في العراق .

Abstract.

Terrorism and closely related to the flags, Images of terrorism are transported through the means of communication, and the goal of terrorism sparked panic and fear among the Moatunainalobria, and the deployment of a case by means of communication and information, and that the media find in terrorism material has value in raising attention and pass political agendas, and terrorists have taken advantage the media to get wide coverage plays an important role in the psychological warfare urges.

الكلمات المفتاحية :

Key Word :

1. The Idea for The Design.
- 2- Event.
- 3- Terrorism.

1. الفكرة التصميمية .
2. الحدث.
3. الإرهاب .

أهمية البحث :

تتجلى أهمية هذه الدراسة على الاهتمام بتنمية وتطوير الفكر التجريبي المبتكر والمتجدد والمتنوع في إنتاج مخططات تصميمية تجريبية في مجال فن الملصق من خلال ما يلي:
أ- تنمية الخبرات والمعارف والمعالجات الحسية والعقلية في إنتاج مخططات تصميمية تعمل على إثراء العمل الفني .
ب- فتح آفاق أوسع للتجريب لاستحداث قيم ومعاني جديدة لإنتاج أعمال فنية مبتكرة لفن الملصقات .
ج- الحاجة الماسة لمواجهة الهجمة الشرسة لقوى الظلام المتمثلة بالإرهاب الأسود لتنظيم ما يعرف اختصاراً باسم (داعش) الوهابي وجرائمه بحق الشعب العراقي .

فرضية البحث:

تفترض الدراسة وجود علاقة ايجابية بين فن الملصق وتعدد وظائفه الفكرية والجمالية والتقنية والتعبيرية في إنتاج مخططات تصميمية تجريبية وبين إثراء البناء الإنشائي التصميمي وبالتالي فضح جرائم الإرهاب .

أهداف البحث :

- 1- أنتاج مخططات لأفكار تصميمية لحدث الإرهاب في العراق .
- 2- كشف وفضح جرائم إرهاب (داعش) في العراق.

حدود البحث :

يحدد البحث الحالي في أنتاج مخططات تجريبية تصميمية لإنتاج ملصقات تفضح جرائم وأثار الإرهاب بعد سقوط مدينة الموصل عام 2014.

تحديد المصطلحات:

1- التصميم (Design)

- عرف (وونك) التصميم بأنه (الإبداع المرئي الهادف) (6).
 - عرف (سكوت) التصميم بأنه (العمل الخلاق الذي يحقق غرضه) (7).
- #### 2- الملصق (Poster)
- عرفه (الربيعي) (وسيلة اتصالية بصرية يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات بين المرسل (المصمم) والمستلم (المتلقي) (8).
 - كما عرف على انه (وسيلة اتصالية بصرية هدفها نقل فكرة معينة إلى جمهورها بحيث يكون للفكرة معنى واضح ومفهوم) (9).
- #### 3- الإرهاب (Terrorism)
- قاموس اللغة الفرنسية (روبير) يعرف الإرهاب بأنه : (الاستعمال المنظم لوسائل استثنائية للعنف، من اجل تحقيق هدف سياسي على وجه الخصوص ، وهو مجموع أعمال العنف من اعتداءات فردية أو جماعية أو تدمير ، ينفذها تنظيم سياسي للتأثير على السكان، وخلق مناخ انعدام الأمن) (10).
 - أما قاموس أكسفورد للغة الانكليزية فإنه يعرف الإرهاب بأنه (استخدام للعنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية) (11).
- #### 4- الحدث (Event)
- ومما يسبق يتبين لنا إن المعنى الرئيسي لكلمة الإرهاب هو التخويف والترويع والفرع والرعب ضد المدنيين غالباً لتحقيق أهداف سياسية .
- عرفه قاموس (ويبستر) الحدث بأنه (شيء ممكن حدوثه أو حادث ذو أهمية ، واقعي يحدث في الزمان والمكان وله ما يسبقه من معطيات تمهد لحدوثه وله أثر يلحقه) (12).

التعريف الإجرائي :

هو فعل يرتبط بزمان ومكان محدد له مهياً سابق وأثر لاحق ، والمكان العراق عامة ومدينة الموصل خاصة والمكان والزمان ملامح شكلية وأبعاد مفاهيمية له آثار مادية ومعنوية توفر للمصمم الكرافيكي أطراً مرجعياً له دلالة معبرة .
ولمزيد من التوضيح يقصد الباحث بالإمكانات المادية الجوانب الإنشائية المتعلقة بالأبنية المعمارية والشواخص العمرانية والتي لها قيمة تاريخية وتراثية ودينية اجتماعية وعلمية ضمن المحاور البصرية الحركية لمكان ما ، والمقصود هنا مدينة الموصل ومحيطها البصري ، أما الإمكانات المعنوية فيقصد الباحث بها الجوانب المتعلقة بحدوث تدمير هائل ودمار كبير لتلك الشواهد المعمارية وأعداد الضحايا والمستهدفين ، وفهم الذات لهذه الإمكانات عن طريق الصور والأشكال والبيانات في تقصي ومتابعة والكشف عن طبيعة الحدث ، هو كل الإمكانات المادية والمعنوية وتوفر للمصمم إطاراً مرجعياً تحدد الملامح الشكلية للمكان وهو يمثل الجانب المرئي المعبر عن ثقافة وحضارة مدينة الموصل .
والحدث هنا له مستويات متعددة في جوانبه المادية والمعنوية والفكرية والعقائدية والإبداعية المعبرة ، من خلال ما قبل الحدث يتمثل بحالات الانتظار لدى المتلقي وهي مفاتيح ومعطيات لا يفهم معناها إلا فيما بعد، ترتبط بالتمهيد للحدث ، أما ما بعد الحدث فيمثل استذكار لمراحل الحدث وأثاره (13).

المبحث الأول: التفكير البصري:

التفكير البصري يتناول قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة مكتوبة أو لفظية أو مرسومة ، والمهم استخلاص المعلومات ، ولعل التفكير بالصور هو نوع من الربط بين الفعل والعقل مع المفاهيم والتصورات الخاصة (14).

ولا بد من ذكر إن التفكير البصري يشمل مهارات التعرف إلى الشكل ووصفه واستخلاص المعنى ولا بد من القدرة على ممارسة النقد والربط بين الآراء والمعلومات (15).

وتعد الرموز من أهم أساسيات التفكير البصري ، إذ أن الصور غير ذات معنى لا يمكن تمثيلها عقلياً ، فالمعنى أمر ضروري في التفكير البصري، فلا بد لنا من القدرة على التمييز البصري بمجموعة من الصور ذات الخصائص المتشابهة والاختلاف بينها⁽¹⁶⁾. كذلك القدرة المعرفة البصرية من خلال القدرة على التفكير والتعبير عن الذات من خلال توظيف الصور ، والتعليم البصري يظهر عن طريق المثبرات البصرية، أما التصميم البصري يتمظهر من خلال توظيف الرموز والعلامات والدلالات البصرية للتعبير عن الأفكار وتوصيل المعنى⁽¹⁷⁾. فالتفكير البصري يعالج مادته من خلال عمليات الاستدلال التجريدي، ومن خلال العلاقات المنطقية لدلالات الأشكال والعلاقات بين الدلالات العامة والخاصة⁽¹⁸⁾.

ولعل فهم وتحليل الصورة لا يعني إدراك أبعادها الشكلية فقط وإنما قراءة خطاب الصورة الظاهري من خلال البنى والتراكيب والباطني من خلال الإيحاءات والتأويلات التي تقودنا إلى البنية العميقة وفك دلالاتها ومن اشتراك القراءتين يظهر المعنى⁽¹⁹⁾، ولهذا السبب ارتبطت الصورة بعدد من المهارات العقلية كالإدراك والتذكر والفهم والاستنتاج ، ويعرف الإدراك بأنه عملية عقلية تجري بناءً على استثارة الأعضاء الحسية⁽²⁰⁾. والميول الإدراكية لدى البشر نوعان منها ميول يشترك فيها أغلب الناس وهي مرتبطة بالحواس منها :

1- تجميع الأجزاء في وحدات أكبر ، ولهذه العملية صلة بالشد الفضائي ، وكلما كان لدينا تشكيل أكبر من وحدات مفردة منفصلة في الفضاء ينتج عنها شكل جديد، ذو طبيعة سهلة الإدراك ، مثال ذلك ثلاث دوائر منفصلة عن بعضها بمسافات معينة لو زادت المسافة بينهما فسوف يقل الشد الفضائي وميولنا لرؤية الوحدات المفردة على هيئة مجموعات مترابطة يحدد لنا نوع الهيئة المدركة في المجال المرئي.

2- تباين الأشكال في صفاتها المرئية عن خلفياتها .

3- الإغلاق (الميل إلى الوصول) ليس من المهم إغلاق المسطح ذو البعدين إغلاقاً تاماً لكي ينتج عنه شكل ، إذ يكفي وجود دلالة كافية للإغلاق بحيث يمكن للعين أن تكمل الشكل⁽²¹⁾.

وهكذا نصل إلى آليات التفكير البصري في العمل التصميمي وفن الملصق خاصة في مجال التكوين العام للعلاقات في التصميم يعتمد في آليات اشتغاله على علم النفس ثم في الفن عموماً ، إذ من خلال إدراك الكل فإن العقل البشري لا يتعامل مع الأشكال والصور في التصميم كما هي وإنما يضيف عليها أبعاداً رمزية ومدلولات استعارية منقاة من واقع البيئة وثقافتها فيحولها من مجرد عناصر وعلاقات تصميمية إلى وسائل تعبيرية للوصول إلى فهم كلي لمحتوى التصميم .

المبحث الثاني: جرائم الإرهاب في العراق.

الإرهاب ظاهرة خطيرة تعاني منها الكثير من دول العالم، من خلال هيمنة أفكار معينة لفئة ضالة تعتنق بعض الأفكار الضيقة التي تدعو إلى الانتحار بغية إحداث حالة من الخوف والهلع لدى مواطنين أبرياء وقتل وإصابة العديد فيهم⁽²²⁾. والإرهاب يتخذ أشكالاً مختلفة منها الإرهاب الجسدي والفكري والاقتصادي والسياسي والاجتماعي، واهم أسبابه انعدام الديمقراطية وأزمة التعليم ومؤسساته والفراغ الفكري والفهم الخاطئ للدين والحماس الديني المتطرف ، فتردي الأوضاع الاقتصادية يؤدي إلى الإحباط واليأس والحدق على المجتمع، خاصة عندما تسيطر بعض الطبقات في المجتمع على الثروات والإنتاج وطبقات أخرى محرومة ومستغلة مع غياب العدالة والخدمات في جانب الصحة والتعليم ولا يدركان فرص العمل ، مما يؤدي إلى تناقضات تصيب المجتمع بأمراض خطيرة⁽²³⁾.

وفي نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين ظهر نوع جديد من الإرهاب يتخذ من الأيدلوجية الإسلامية منطلقاً لأعمال إرهابية على المستوى الداخلي والخارجي ، مثل الأعمال الإرهابية لمنظمة القاعدة الإرهابية وجماعة التكفير والهجرة في الجزائر وأنصار الإسلام شمال العراق وداعش في سوريا والعراق .

اشتهر تنظيم داعش الإرهابي المتطرف بارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات في العراق باسم الدين الإسلامي وقد استهدف هذا التنظيم الإرهابي جميع مكونات الشعب العراقي وقد جاء في التقرير المشترك لمكتب حقوق الإنسان لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ومكتب حقوق الإنسان في المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول حماية المدنيين في النزاع المسلح في العراق منذ (11) أيلول/2014 عن جرائم هذا التنظيم وتصنيفها بما يلي :

1- جرائم القتل والخطف والتدمير

أ- قتل أفراد قوات الأمن العراقية ومنتسبي الشرطة .

ب- خطف أفراد قوات الأمن العراقية ومنتسبي الشرطة .

ت- قتل قادة المجتمع المدني والدينيين .

ث- تدمير البنى التحتية للمدينة .

ج- تخريب الأماكن ذات الأهمية الدينية والثقافية .

2- جرائم بحق حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمكونات العرقية والدينية .

أ- الهجمات ضد المسيحيين .

ب- الهجمات ضد الأكراد .

ت- الهجمات ضد الشبك والشيعة والتركمان واليزيديين والسنة .

3- جرائم التجنيد الإجباري واستخدام الأطفال .

4- جرائم الاغتيالات والانتهاكات والتجاوزات والخطف .

5- جرائم التعذيب والاستخدام المفرط للقوة .

6- جرائم العنف القائم ضد النوع الاجتماعي (المرأة) .

وقد جاء في هذا التقرير لعام 2014 إن الخسائر في صفوف المدنيين (33368) بسبب العنف المستمر ومن بين هؤلاء قتل (11,602) وأصيب (21766) مدنياً ، وازداد هذه الأرقام إلى مقتل (20252) مدنياً ، مع تهجير أكثر من مليوني شخص ونزوح نحو (945000) شخص إلى إقليم كردستان العراق، بينما انتشر أكثر من (900000) شخص في مناطق أخرى من العراق.

المبحث الثالث: فن الملصق:

فن الملصق هو أحد وسائل الاتصال البصري الذي من خلاله يتم نقل الأفكار والمعلومات من المصمم إلى المتلقي ، وهو يخضع إلى نظام العلاقات الشكلية المعبرة عن مضمونه، وللملصق عناصر وهي كما يلي :

- 1- **الفكرة** : لفكرة أهمية بالغة لفن الملصق للوصول إلى أهداف الملصق ، إذ لا بد أن تكون الفكرة مبتكرة خالية من التعقيد ولا تدخل في التفاصيل بل تمتاز بالبساطة وقوة التأثير ، فالفكرة هي الشرارة التي تحول عناصر التصميم إلى تكوين فني مبدع⁽²⁴⁾. ولا بد من ذكر أهمية وضوح الفكرة واقتربها من الخبرة العامة للمتلقي، وان يكون الشكل ذا مضمون معبر يستطيع المتلقي من إدراك الفكرة من خلال التكوين العام⁽²⁵⁾، وجذب انتباهه واستيعاب مضمونه .
- 2- **البساطة** : للملصق مفردات واضحة ومختزلة وواقعية ذات تكثيف دلالي شكلي ولوني .
- 3- **الدهشة** : للملصق رسالة وضرورة إيصالها بما يحقق الدهشة في نفس المتلقي والتأثير بها .
- 4- **التقنيات الاظهارية** : إن عمليات الإظهار والإخراج تحتاج إلى توظيف التقنيات والمؤثرات لتحقيق الأثر المطلوب⁽²⁶⁾. عوامل جذب الانتباه في الملصق : ويمكن تحديدها بما يلي :

- 1- **التصميم والإخراج (Design and Layout)** : التصميم والإخراج النهائي للملصق هما نقطة البداية في جذب الانتباه، لتحقيق الأهداف وإثارة الاهتمام، من خلال توزيع العناصر والتركيز على بعض الأجزاء المهمة بطريقة تيسر للمشاهد استيعاب الفكرة في أقصر وقت⁽²⁷⁾.
- 2- **التناسب** : أي تحقيق علاقات متوازنة ومنسجمة للأطوال والأحجام ضمن المساحة الكلية للملصق أو لكل جزء مع الجزء الآخر داخل الحقل المرئي للملصق⁽²⁸⁾.
- 3- **الفضاء التصميمي** : إن يساعد على تحقيق هدف الملصق كوسيلة جذب يفهم بسهولة وسرعة مناسبة ، من خلال الفاصل الفضائي بين المفردات وبين المفردات والمساحة الكلية للتصميم بما يحقق الانتشار والوضوح وإراحة بصر القارئ وتركيز الرسالة .
- 4- **استخدام الصور والرسوم** : للصور أهداف إعلامية ونفسية تزيد من فعالية الملصق وجذب الانتباه ، وزيادة الإيحاء بالحركة للصور الملونة ، وتساهم بشكل فعال في إبداع الرؤى الفنية والجمالية⁽²⁹⁾.
- 5- **التباين** : للتباين أهمية في الحقل المرئي لأنه يساعد على تحقيق التوازن وجذب الانتباه ، واختلاف الشيء على سائر الأشياء المحيطة به يساعد على شد الانتباه إليه، وتحقيق الإيحاء بالحركة⁽³⁰⁾.

إجراءات البحث.

اتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) في بحثه الذي يتناول آليات إنتاج أفكار لمخططات تصميمية تجريبية لفضح جرائم الإرهاب في العراق (فن الملصق أنموذجاً) على عينة البحث ضمن حدود البحث وإخضاع تلك العينات للوصف والنقد والتحليل والتوصل إلى معرفة محتواها الفني الوظيفي من خلال ما توفره المصادر المعينة للحصول على معلومات وتنظيمها في عناصر موحدة ، حيث أن كلمة تحليل تعني أسلوب بحث لعمل استنتاجات عن طريق تشخيص حقائق معينة ضمن المحتوى بطريقة موضوعية ومنهجية.

أدوات البحث.

من أجل الوصول إلى أهداف البحث ، أتبع الباحث الخطوات التالية :

- 1- اطلع الباحث على مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية المتمثلة بالملصقات محلياً وعربياً وعالمياً وخاصة المنفذة عبر برمجيات التقنية الرقمية لبرامج الرسم والتصميم مثل برنامج (Corel Draw) وبرنامج (Photo Shop) علماً أن الباحث قام بتدريس مادة الملصقات لسنوات طويلة ، واشتغل في مجال تصميم الملصقات وطباعتها داخل وخارج القطر.
- 2- أجرى الباحث مناقشات متنوعة مع العديد من العاملين في مجال الرسم والتصميم من أساتذة الفن والتصميم الطباعي والعاملين في ميدان دور النشر والطباعة.
- 3- فيما يخص أداة التحليل للعينات ومن خلال اطلاع الباحث على أدبيات المادة والمناقشة مع ذوي الاهتمام والاختصاص والملاحظة الدقيقة للباحث والتفسير الموضوعي والمنطقي تم الاعتماد على الرأي القائل (الأقل هو الأكثر) وهو شعار المدرسة السويسرية في تصميم الاتصال الكرافيكي في تصميم استمارة التحليل بعد عرضها على الخبراء⁽³¹⁾ كما في الملحق رقم (1) .

مجتمع البحث :

تم تحديد مجتمع البحث الحالي بالمخططات التجريبية التصميمية المنفذة ببرنامج (Corel Draw) لأفكار تتناول الجرائم المنظمة الإرهابية لمنظمة داعش الإرهابية، إذ بلغ عدد المخططات التجريبية (25) مخططاً لملصق سياسي.

ملحق رقم (1) استمارة تحليل المحتوى

الفئة الرئيسية	الفئة الثانوية	الفئة الفرعية	تصلح	لا تصلح	تعدل
عناصر المحتوى	الفكرة التصميمية	أقترابها من الخبرة العامة			
		وضوح الفكرة			
		شكل ذو مضمون			
	البساطة	واقعي ، مختزل (تكثيف دلالي ولوني)			
	الدهشة	التأثير بالمتلقي (تنظيم العناصر شكلاً ومضموناً وبشكل مبتكر وغير مألوف)			
	التقنيات الظاهرية	المؤثرات اللونية والصورية			
عوامل جذب المحتوى	الأخراج الفني	توزيع العناصر ، التركيز على بعض العناصر ، استيعاب الفكرة			
	التناسب	علاقات توازن وأنسجام بين الكل والجزء			
	التباين	شد انتباه ، تحقيق الحركة ، التوازن ، الأبراز			
	الفضاء التصميمي	تركيز الرسالة ، الانتشار ، الفهم وسرعة وصول الرسالة			
	العناصر الوظيفية (التيبوغرافية)	جذب الانتباه ، التباين ، التوازن ، تلخيص الفكرة			

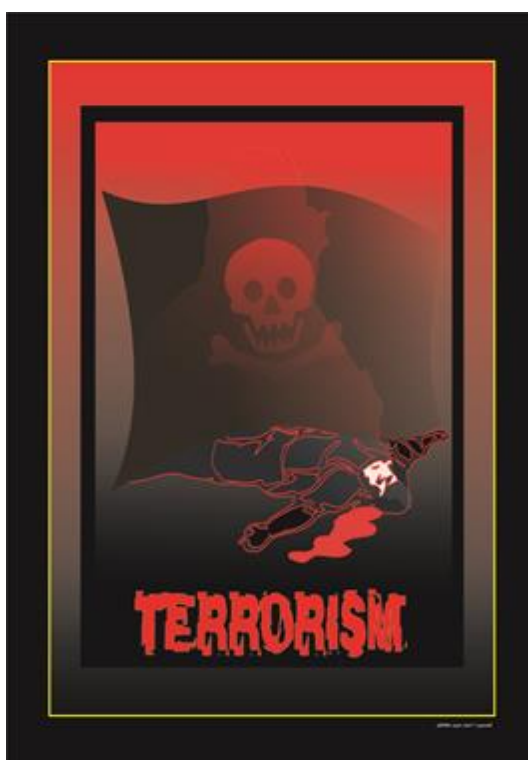
عينة البحث :

اختار الباحث طريقة العينة العشوائية ، وفيها تضمن حصول كل مفردة من مفردات المجتمع الأصل على فرص متساوية ، وهنا نستخدم طرق آلية في اختيار العينة لمنع الباحث من التمييز في النتائج إذ تم إجراء ما يلي :

- 1- تم تحديد مجتمع البحث الأصلي (25) ملصقاً تجريبياً .
- 2- تم إعطاء كل عمل فني رقماً محدداً ووضع هذا الرقم على قصاصة الورق في إناء، ثم تقليب قصاصات الورق جيداً قبل سحب العدد المطلوب .
- 3- تم اختيار (5) أعمال من أصل (25) عملاً وبنسبة (5%) وهي نسبة مقبولة إحصائياً .

تحليل العينات:

نموذج رقم (1)



النموذج الحالي هو عبارة عن فكرة تصميمية لإنتاج مخطط تجريبي لملصق يخضع الدلالات الفكرية والشكلية والأسلوبية والتقنية للخبرة والتجربة الذاتية العملية بمخططات مبتكرة تسلط الضوء على جرائم الإرهاب في العراق .
الوصف العام: يحتوي الملصق الحالي على عناصر تيبوغرافية ما بين عنوان وصورة ولون، راية داعش الإرهابية في المركز وتحتها شخص مقتول تجري منه الدماء، في الأسفل كلمة إرهاب (Terrorism) ، والفكرة التصميمية تتناول سرد يقع بعد الحادث. التحليل والمناقشة : تناول الباحث فكرة تصميمية تقترب من الخزين البصري والذهني في العقل الجمعي لراية داعش الإرهابية وهي مميزة بقيمة اللون الأسود ، وهي تنتشر الرعب والخوف والقتل، وهنا نجد وضوح الفكرة التصميمية شكلاً ومضموناً ، كما يمتاز الملصق بالبساطة والاقتصاد في الشكل واللون بشكل واقعي ذو كثافة دلالية لونية من خلال اللون الأحمر (لسفك الدماء) والأسود (تدمير الحياة) مع تقنيات جاءت مؤثرة في تأكيدات المعنى وخاصة في العنوان والخلفيات كأفق ممتد ومتدرج ، كما ساعد الإخراج الفني على توزيع العناصر والتركيز على الراية السوداء والشخص المقتول المسجى تحت تلك الراية المشؤومة، فالإخراج ساعد على استيعاب الفكرة ، مع علاقات توازن وانسجام وتناسب بين المفردات والفكرة الكلية وتحقيق الشد الفضائي والتشابه في التجميع لتحقيق الإبراز لسفك الدماء في فضاء تصميمي لمفردات تدعم المعنى العام ، وسرعة فهم الرسالة كما أن العناصر التيبوغرافية حققت جذب الانتباه والتباين والتوازن وتلخيص الفكرة .

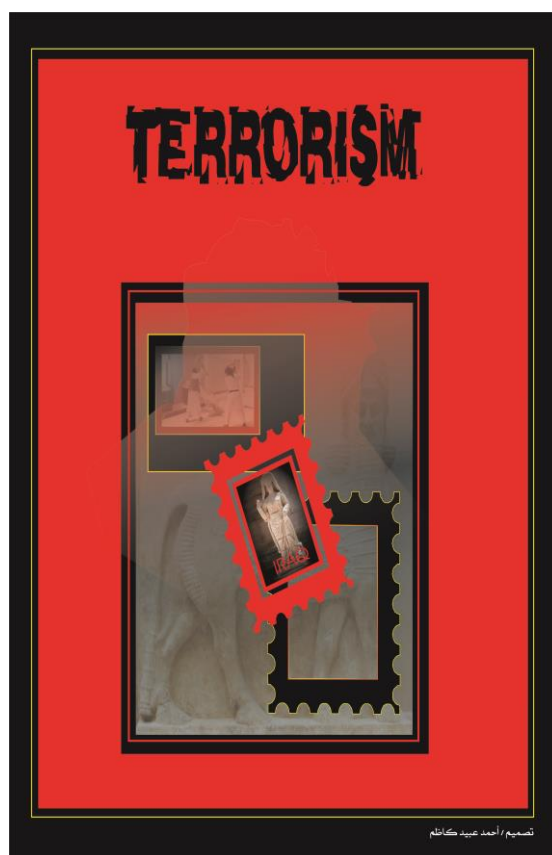
نموذج رقم (2)



النموذج الحالي عبارة عن فكرة تصميمية لإنتاج مخطط تصميمي لملصق يخضع الدلالات والرموز للخبرة والتجربة الذاتية المعرفية والمهارية والتقنية لإنتاج مخطط مبتكر لملصق يظهر جرائم التنظيم الإرهابي ضد الشعب العراقي .

الوصف العام: الملصق يؤكد على دور الإعلام في أهمية جرائم الإرهاب الداعشي الوهابي في مدينة الموصل تحديداً، خاصة وأن التنظيم الإرهابي يستخدم وسائل الاتصال المرئية للتأثير على معنويات وعزيمة الشعب العراقي ، ومحاولة طمس الجانب الحضاري المشرق لهذه المدينة العريقة ، فالملصق يبني فكرة التصميمية على سرد يعد أثناء الحدث، كما في مشهد حرق الكتب الثقافية والعلمية من قبل هذا التنظيم الهمجى ونواياه الشريرة ضد الثقافة والإبداع والتقدم في هذا البلد .

التحليل والمناقشة: الملصق فكرة تصميمية مركزية متمثلة بقصاصات من الأشرطة سينمائية لكامرة تصور الحدث ، وتوثق الجرائم ، موزعة بشكل يحقق التوازن والتباين والتناسب ، حيث يظهر هذا الملصق العديد من الجرائم البشعة لهذا التنظيم مثل تدمير مرقد النبي يونس (ع) وقياب الأولياء وحرق الكتب ، ليؤكد منهجه في إشاعة الفوضى والتخلف المعرفي ، والفكرة التصميمية تقترب من الخبرة العامة للجمهور المتلقي والذي يعيش أحداثها يوماً ، مع القدرة على تحقيق التكثيف الدلالي واللوني للإدراك ، ولفهم المضمون ومعنى الرسالة ، محققة دهشة المتلقي من خلال تنظيم العناصر الشكلية واللونية ، مع إخراج فني قادر على تركيز الفكرة ، مع تحقيق التناسب في الأبعاد والعلاقات والأوزان البصرية بين الجزء والكل لعناصر تيبوغرافية فيه تحقق جذب الانتباه والتباين والتوازن وتلخيص الفكرة.



تصميم / أحمد عبد كاظم

النموذج الحالي عبارة عن فكرة تصميمية لإنتاج مخطط تجريبي يخضع الدلالات المعرفية والمهارية والتقنية والشكلية والأسلوبية لإنتاج مخطط تصميمي لملصق يظهر جرائم تنظيم داعش المجرم في مدينة الموصل تحديداً .

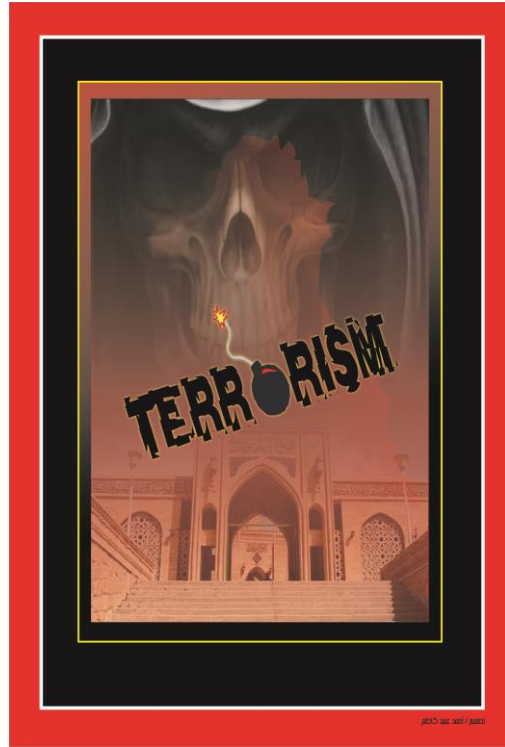
الوصف العام : الملصق يؤكد على واحدة مكن أكثر الجرائم همجية وبربرية ضد اقدم واعرق الحضارات الإنسانية وهما الحضارة الآشورية ، والحضرية ، متمثلة بالمواقع الأثرية أو متحف مدينة الموصل ، كصور غير مسبوقه في العدوان على التراث العالمي في العراق .

التحليل والمناقشة : الملصق الحالي يستعير فكرة طابع البريد ، إذ نتذكر أهمية محتوى الطابع الحضاري والسياحي للتعريف بحضارة البلد وثقافته وآثاره، وبعد تدمير آثار الحضارة الآشورية ومتحف الموصل بمعاول الجهل والتخلف والتطرف الوهابي نكون قد فقدنا آثاراً أبداعية عالمية يمتد جذورها لثلاثة آلاف سنة ، مما افقد محتوى الطابع مضمونه المعبر كفكرة تصميمية تزداد وضوحاً كلما تمعنا في الشكل ومضمونه الخاص بحضارة آشور والحضر، كما أسهمت المعالجات في جانب الألوان وتدرجاتها في تحقيق الجذب البصري ، بينما جاء الإخراج الفني من حيث التوزيع والتنظيم باتجاه المحور القطري في التركيز على عناصر الفكرة التصميمية ، مع تناسب أحجام المفردات والتوازن والإبراز في تنظيم العلاقات بين الجزء والكل مع فضاء تصميمي يساعد على تركيز الرسالة وسرعة وصولها إلى المتلقي مع عناصر تيبوغرافية تحقق التباين والجذب وتلخيص الفكرة.



النموذج الحالي عبارة عن فكرة تصميمية لإنتاج مخطط الملصق يخضع الدلالات للخبرة والتجربة الذاتية المعرفية والمهارية والتقنية لإنتاج مخطط مبتكر لمصق يظهر جرائم التنظيم الإرهابي لداغش ضد الشعب العراقي .

الوصف العام : جاء المخطط التجريبي لهذا الملصق ليؤكد على فكرة الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والحريات العامة للمكونات الثقافية والمذهبية والدينية في العراق عامة وفي مدينة الموصل وضواحيها خاصة ، فقام التنظيم الإرهابي بالاستيلاء على المباني والعقارات والدور السكنية للمسيحيين في الموصل وكتب عليها حرف (ن) نصراني والمسلمين (الشيعية) بحرف (ر) بمعنى رافضي ضمن ثقافة أسلافهم الحاقدة ، والسعي لتدمير التعايش السلمي والتسامح الديني والإنساني لأبناء العراق ، كجزء من تنفيذ مخطط خارجي ، ومصادرة تلك العقارات ونهبها بعد أن أعلن عن رفضه تعاليم وطقوس وشعائر الآخرين في التعبير عن صلاتهم الروحية مع الله سبحانه وتعالى ، وكانت الفكرة التصميمية تقترب من الخبرة العامة وما تتداوله وسائل الأعلام من صور طبعت في الذاكرة الجمعية عن تلك الممارسات الإرهابية ، مع تكثيف دلالي شكلي ولوني لمفردات الملصق محققاً الدهشة في التأثير بالمتلقي من خلال تنظيم عناصر العمل الفني ، كأحجام وألوان وأشكال واتجاهات ، مع مؤثرات لونية كالندرج والشفافية والتكثيف الشكلي والإخراج الفني يساعد على التركيز على فكرة منع الأقليات والمذاهب من ممارسة شعائرها، محققة علاقات تناسب بين الجزء والكل ، مع التباين في قيم الفاتح والغامق محققاً شد انتباه والإيحاء بالحركة وتحقق التوازن مع فضاء تصميم يساعد على تركيز الرسالة وتلخيصها .



النموذج الحالي عبارة عن فكرة تصميمية لإنتاج ملصق يتناول سرد قبل الحدث ، يخضع الدلالات للخبرة والتجربة الذاتية المعرفية والمهارية والتقنية لإنتاج مخطط مبتكر لملصق يظهر جرائم التنظيم الإرهابي لداعش ضد الشعب العراقي .

الوصف العام : جاء المخطط التجريبي لهذا الملصق ليؤكد على فكرة تصميمه قائمة على النيات الشريرة والخبيثة الشيطانية لتنظيم داعش الإرهابي ومقدار التعصب الأعمى من خلال الجمجمة وفي الأسفل المشهد المقدس لنبي الله يونس (ع) وفي الوسط عنوان لكلمة الإرهاب ذات دلالة رمزية لحرف (O) كاستعارة لأداة التفجير المرتقب .

التحليل والمناقشة : جاءت الفكرة التصميمية بما يتطابق واقترباها من الخبرة العامة للمتلقي وفيها الكثير من الوضوح لأشكال صورية ذات مضمون معبر، و طاقة تعبيرية هائلة من حيث التكثيف الدلالي واللوني وتحقيق الدهشة والترقب والانتظار للتأثير في المتلقي من خلال تنظيم المفردات ضمن تقنيات اظهارية لتحقيق المؤثرات اللونية والبصرية، كما ساعد الإخراج الفني في توزيع العناصر على جانبي المحور ، كما يحقق تركيز واستيعاب الفكرة بما يحقق التناسب والتوازن بين الجزء والكل ، كما ان التباين حقق شد الانتباه وتحقق الحركة والإبراز ، في فضاء تصميمي يساعد على الانتشار والفهم السريع لوصول الرسالة من خلال عناصر تيبوغرافية قادرة على تلخيص الفكرة .

نتائج البحث

- بعد تحليل نماذج عينة البحث توصل الباحث إلى جملة من النتائج وعلى محورين ، تحقيق لهدف البحث ، وهي معروضة على الوجه الآتي :
- 1- جاءت الفكرة التصميمية لتؤكد التعدد والتنوع في إنتاج مخططات تصميمية معبرة قادرة على إثراء الأداء التعبيري .
 - 2- تميزت الفكرة التصميمية في الجانب الشكلي بتأكيد الجانب الواقعي والخيالي قائم على التكثيف الدلالي واللوني وخاصة اللون الأحمر والأسود السمة الغالبة في تأكيد الفكرة .
 - 3- ساهم تنظيم العناصر الشكلية واللونية يخلق جو عام يدعم الفكرة ويحقق الدهشة والانتباه لدى المتلقي ضمن تنظيم يعتمد (الأقل هو الأكثر) .
 - 4- ساهم الإخراج الفني للملصق من ناحية التقنية والتنظيم على التركيز على بعض العناصر وإبراز الفكرة المطلوبة .
 - 5- جاءت العلاقات التنظيمية بين المفردات بما يساهم في تحقيق المضمون التعبيري.
 - 6- يتميز البناء الإنشائي للفكرة التصميمية بإبراز الصفات المرئية للمفردات كتابيات تدعم التكوين العام لتصميم الملصق .

الاستنتاجات :

- استناداً إلى النتائج التي تم توصل إليها توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :
- 1- جاءت الفكرة التصميمية لتقترب من الصورة الذهنية التي يحملها الشكل في الذاكرة الجمعية كرموز ودلالات للتعبير عن الفكرة التصميمية وإيصال المعنى .

- 2- تبنت الفكرة التصميمية الوضوح والبساطة في طرح الفكرة وخاصة فيما يتعلق بالمساحات اللونية للخلفيات المتباينة في الحجم واللون .
- 3- حقق التكرار اللوني (الأحمر والأسود) وتدرجاتهما تناغماً في القدرة على دعم وإبراز الفكرة التصميمية ، وبناء يعتمد الكل الموحد لأدراك الأشكال البصرية ومعانيها .
- 4- تميزت التقنيات الاظهارية الرقمية في معالجة (الشكل واللون) في القدرة على التعبير عن الجوهر غير المرئي .
- 5- تأكيد الجانب السايكولوجي للفكرة التصميمية المتمثل بالأثر المعنوي الداخلي لذات المتلقي في رفض وإدانة ومحاربة السلوك الظلامي لمنظمة داعش الإرهابية .

التوصيات :

- 1- تطوير المناهج الأكاديمية لطلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة في جانب الانفتاح على تقنيات الكرافك التكنولوجية الرقمية ونماذجها المبدعة ، كوسيلة ضرورية لخدمة أغراض التعبير .
- 2- تطوير المهارات الفردية والجماعية لطلبة وأساتذة كليات ومعاهد الفنون الجميلة والمؤسسات الثقافية من خلال الدورات المتخصصة وجلب الكفاءات والتدريب والمشاركة في إنتاج الأعمال التصميمية الكرافيكية .
- 3- تهيئة المستلزمات المادية الرصينة المنشأ ذات الكفاءة العالية لأمهات الشركات العالمية المتخصصة في الإنتاج التكنولوجي الرقمي مع قاعات مهيبة تفاعلية .
- 4- تشجيع ودعم المعارض الفردية والجماعية المحلية والإقليمية والعالمية ومنح الجوائز وإقامة المسابقات الثقافية في جانب الملصق السياسي لفضح جرائم داعش الإرهابية في العراق .

المقترحات:

- استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث العناوين التالية :
- 1- الأبعاد السيكلوجية والفكرية في تصميم ملصقات الإرهاب .
 - 2- أنماط الدعاية وأثرها في إنتاج الفكرة التصميمية في ملصقات الإرهاب .

الهوامش:

1. عز الدين ، احمد جلال ، الإرهاب والعنف السياسي ، دار نشر الحرية ، القاهرة ، 1986 ، 151.
2. أبو عين ، جمال زايد هلال ، الإرهاب وإحكام القانون الدولي ، ط1، دار الكتاب العالمي ، عمان، 2009، ص41-43.
3. Yasaboro, Murayama: Trademark and Symbols, New York, 1973, P.3.
4. الواسطي، خليل إبراهيم ، المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1987.
5. Wusius , Wong, ("principles of tow Dimensional Design") , Newyork: van Nester and Reinhold Company, 1972, P.5.
6. سكوت، روبرت جيلام ، أسس التصميم ، ت: عبد الباقي محمد إبراهيم ، القاهرة ، مؤسسة فرانكلين للطباعة ، دار نهضة مصر ، 1980 ، ص5.
7. الربيعي ، عباس جاسم ، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1999، ص48.
8. احمد عبد القادر ، دور الإعلام في التنمية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد، 1982، ص296.
9. Lepetit Robert , Dictionaries Deli langue Francoise . 1993, P.2238.
10. Oxford Advanced learner's Dictionary of Current English . 1974.
11. Webster, Miriam , Webster's Dictionary, G. Bell & Sons Ltd London , 1963 , P.1.
12. المرزوقي ، شاكور ، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 1986 ، ص76-79.
13. عبد الحميد شاكور ، عصر الصورة ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2005، ص100.
14. إلهيتي ، هادي نعمان، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص43.
15. الكلوب، بشير عبد الرحيم، سعود سعادة الجلاد، دار العلم للملايين، ط3، بيروت ، 1977، ص198-199.
16. المرس، محمد حسن، برنامج في قراءة الصورة في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعبير الإبداعي، 2006، ص11-12.
17. Anaheim, R. Gostalr and Art, in psych logy and the Visual art, ed . by J.P.171-172.
18. عبد الفتاح ، محمد، تحليل الخطاب الشعري، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985 ، ص116.
19. رياض، عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1973 ، ص200.
20. سكوت ، روبرت جيلام، أسس التصميم ، ت: عبد الباقي محمد إبراهيم ، مؤسسة فرانكلين للطباعة، دار نهضة مصر، 1980، ص23.
21. ألهجاني، ثامر إبراهيم ، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي، ط1، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، 1998 ، ص17.

22. غريب ، عثمان محمد، الإرهاب بين الأسباب والمواجهة ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الإسلامي الذي تعقده وزارة الأوقاف في حكومة كردستان، 2006، ص3.
23. شيرزاد، شيرين إحسان، مبادئ في الفن والعمارة ، الدار العربية، بغداد، 1985، ص268-269.
24. كامل، مسيرة الفن بعد عشر سنوات من الثورة، مجلة آفاق عربية، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، العدد 115، بغداد، 1987، ص113.
25. منديل، عبد الجبار ، الإعلان بين النظرية والتطبيق ، مطبعة الرشاد ، بغداد، 1982، ص150.
26. حسين ، سمير محمد، مداخل الإعلان ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1973، ص159.
27. Lucas D.B. and Britt, S.H "Advertising Psycho Logy Research. Newyork, Mx Gram, Hill Book companion, 1950 . P.260.
28. الربيعي، عباس جاسم حمود، الشكل والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1999، ص67.
29. حسين ، سمير محمد ، المصدر السابق ، ص161
30. Philip.J.ston, and others " Aperspictir on content an analysis the general in guiro Cambridge, 1960, P.5.
- (31) . الخبراء: ا.م.د. عبد الكريم الدباج ، تدريسي في كلية التربية جامعة الكوفة .
ا.م. نسيم رحيم حرز الدين ، تدريسي في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل .
ا.م. عباس نوح ، تدريسي في كلية التربية جامعة الكوفة .

المصادر:

أولاً: المصادر العربية .

1. أبو عين ، جمال زايد هلال ، الإرهاب وأحكام القانون الدولي ، ط1، دار الكتاب العالمي ، عمان، 2009.
2. احمد عبد القادر ، دور الإعلام في التنمية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد، 1982.
3. حسين ، سمير محمد، مداخل الإعلان ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1973.
4. الربيعي ، عباس جاسم ، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1999
5. رياض، عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1973.
6. سكوت، روبرت جيلام ، أسس التصميم ، ت: عبد الباقي محمد إبراهيم ، القاهرة ، مؤسسة فراكلين للطباعة ، دار نهضة مصر ، 1980
7. شيرزاد، شيرين أحسان، مبادئ في الفن والعمارة ، الدار العربية، بغداد، 1985.
8. عادل كامل، مسيرة الفن بعد عشر سنوات من الثورة، مجلة آفاق عربية، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، العدد 115، بغداد، 1987.
9. عبد الحميد شاكر ، عصر الصورة ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2005.
10. عز الدين ، احمد جلال ، الإرهاب والعنف السياسي ، دار نشر الحرية ، القاهرة ، 1986.
11. غريب ، عثمان محمد، الإرهاب بين الأسباب والمواجهة ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الإسلامي الذي تعقده وزارة الأوقاف في حكومة كردستان، 2006.
12. الكلوب، بشير عبد الرحيم، سعود سعادة الجلاد، دار العلم للملايين، ط3، بيروت ، 1977.
13. عبد الفتاح ، محمد ، تحليل الخطاب الشعري، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985.
14. المرزوقي ، شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 1986.
15. المرس، محمد حسن، برنامج في قراءة الصورة في تنمية مهارات التفكير التأملية والتعبير الإبداعي، 2006.
16. منديل، عبد الجبار ، الإعلان بين النظرية والتطبيق، مطبعة الرشاد، بغداد، 1982.
17. ألهجاني، ثامر إبراهيم ، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي، ط1، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، 1998.
18. إلهيتي ، هادي نعمان، الأعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
19. الواسطي، خليل إبراهيم ، المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1987.

ثانياً : المصادر الأجنبية :

20. Anaheim, R. Costar and Art, in psychology and the Visual art, ed . by J.
21. Lepetit Robert , Dictionaries Delay langue Francoise . 1993.
22. Lucas D.B. and Britt, S.H "Advertising Psycho Logy Research. Network, Mx Gram, Hill Book company tne, 1950 .
23. Oxford Advanced learner's Dictionary of Current English . 1974.
24. Philip.J.ston, and others " Aperspictir on content an analysis the general in guard Cambridge, 1960.
25. Webster, Miriam , Webster's Dictionary, G. Bell & Sons Ltd London , 1963 .
26. Wusius , Wong, ("principles of tow Dimensional Design") , New York: van Nester and Reinhold Com puny, 1972.
27. Yasaboro, Murayama: Trademark and Symbols, New York, 1973.